الاتحاد البرلماني الأفريقي

الدورة (71) للجنة التنفيذية
المؤتمر (40)
واجادوجو، (بوركينا فاسو)، 6 - 10 نوفمبر 2017

تقرير عن أنشطة الأمانة العامة

(نوفمبر 2016 - نوفمبر 2017)

عملاً بأحكام أنظمة الاتحاد تقدم الأمانة العامة تقريرًا عن أنشطة الاتحاد إلى المؤتمر الأربعين للاتحاد البرلماني الأفريقي، ويرصد هذا التقرير أنشطة الاتحاد منذ المؤتمر التاسع والثلاثين الذي عقد في الرباط (المملكة المغربية) يومي 8 و 9 نوفمبر 2016.

تركز الأنشطة على الاجتماعات النظامية التي دعا إليها الاتحاد البرلماني الأفريقي منذ مؤتمره ال(39) من جهة، كما تركز على الأنشطة والاجتماعات الدولية التي عقدت علي المستوي القاري والدولي من جهة أخرى.

أولا : وضع الاتحاد

1. الدول الأعضاء في الاتحاد

يتكون الاتحاد البرلماني الأفريقي حالياً من 40 دولة وهي: الجزائر، أنجولا ، إثيوبيا، بوركينافاسو، بوروندي، الكاميرون، جمهورية أفريقيا الوسطى، الكونغو، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، إثيوبيا، الجابون، جامبيا، غانا، غينيا، غينيا بيساو، غينيا الاستوائية، كينيا، ليبيريا، ليبيا، مدغشقر، مالي، المغرب، موريتانيا، النيجر، نيجيريا، أوغندا، جمهورية الكونغو الديمقراطية، رواندا، ساوتومي وبرنسيب، السنغال، سيراليون، الصومال، السودان، جنوب السودان، تشاد، توجو، تونس وزيمبابوي.

وعقب قرار مكتب اللجنة التنفيذية بزيارة البلدان غير أعضاء في الاتحاد بغية تشجيع انضمامها، سافرت بعثات برلمانية إلى الرأس الأخضر وتنزانيا وموزامبيق وموريشيوس . ولأسباب عدم تمكن البلد المضيف أو الوفود ، لم يكن من الممكن تنظيم بعثات إلى البرلمانات الأخرى الغير اعضاء.

إن الاهتمام والرعاية اللذين أبدتهما السلطات البرلمانية للبلدان التي تمت زيارتها في استقبال وفود الاتحاد البرلماني الأفريقي والمناقشات والتبادلات التي جرت خلال هذه الزيارات يبشران بآفاق جيدة لانضمام برلمانات هذه البلدان قريبا.

وينبغي أن تتواصل هذه الجهود على وجه الخصوص في اتجاه برلمانات أخرى، مثل برلمانات بوتسوانا وإريتريا وليسوتو وملاوي وجنوب أفريقيا وسيشيل وسوازيلند وزامبيا.

وسنواصل الإشارة إلى فائدة تجمع أكبر عدد من البرلمانات داخل منظمتنا، إذ يتضح بصورة متزايدة أن البرلمانات الوطنية الأفريقية، في المحافل الدولية، لها وزن كبير في القرارات، والتوصيات المقدمة في هذه المناسبات، ولا سيما في الاتحاد البرلماني الدولي.

ونود أيضا أن نشكر ونهنئ بحرارة رئيس جمعية اتحاد جزر القمر الذي شارك منذ تشرين الثاني / نوفمبر 2016 في عملية انضمام برلمانه إلى الاتحاد.

2. الوضع المالي للاتحاد

أظهرت النتائج المالية التي نوقشت في الحساب المالي للسنة المالية 2016 الذي قدم في الدورة (70) اللجنة التنفيذية التي عقدت في الرباط في يوليو الماضي، رصيداً موجباً يمكّن الاتحاد البرلماني الأفريقي من مواصلة أنشطته دون صعوبات.

وتعزى هذه النتيجة إلى تحسن تحصيل المساهمات للسنة المالية الجارية وكذلك المتأخرات . ومع ذلك، يجب بذل جهود من قبل البرلمانات التي لا تفي بسداد مساهماتها في موعدها . وتجدر الإشارة إلى أن نقص الموارد يؤثر على أنشطة الاتحاد الذي عليه تطوير عمله في ظل التحديات الهائلة التي تواجه القارة والتي تتطلب التقارب البرلماني.
ولهذا السبب، يجب على كل برلمان عضو أن يسدد أولا مساهمته السنوية المقررة في الميزانية .ويمكن أن تناقش المتأخرات مع هيئات الاتحاد.

وفيما يتعلق بالعام الحالي، لاحظنا أنه حتى الآن، فقط ثلاثة عشر من أربعين برلمانا أوفت بالتزاماتها بدفع مستحقاتهم لعام 2017 وقامت ثلاثة برلمانات بسداد مساهماتها المتأخرة.

ثانياً - دورات واجتماعات الاتحاد البرلماني الأفريقي

1 . المؤتمر (39) للاتحاد البرلماني الأفريقي (APU)

قامت الأمانة العامة بإرسال نتائج أعمال هذا المؤتمر الذي عقد في الرباط يومي 8 و 9 نوفمبر 2016، إلي كل البرلمانات الأعضاء ومن أجل التذكير فقد تم إقرار قرارات في هذا المؤتمر حول المواضيع الآتية:

- ✓ مشاركة المواطنين وخاصة الشباب في تعزيز الديمقراطية،
- ✓ دور البرلمانات الأفريقية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة،
- ✓ مكافحة الإرهاب في أفريقيا،
- ✓ رفع العقوبات الاقتصادية أحادية الجانب على السودان وزمبابوي،
- ✓ مساهمة البرلمانات الأفريقية في مكافحة الاتجار بالبشر وعمل النساء والأطفال.

هذه القرارات متاحة على الموقع الإلكتروني للاتحاد البرلماني الأفريقي (org.africanpu.www)

تم إرسال محضر أعمال اجتماعات الرباط أيضا إلى أعضاء البرلمانات.

2 . دورات اللجنة التنفيذية

وفقا للأحكام اللائحية للاتحاد، عقدت اللجنة التنفيذية دورتين عاديتين. الأولي في الرباط(المملكة المغربية) يومي 20 و 21 يوليو 2017، والثانية التي تم انعقادها هنا في واجادوجو يومي 6 و 7 نوفمبر 2017.

1.2 . الدورة (70) للجنة التنفيذية، الرباط (المملكة المغربية)، 20 و 21 يوليو 2017

أعرب أعضاء اللجنة التنفيذية خلال هذه الدورة عن امتنانهم لجلالة الملك محمد السادس والبرلمان والشعب المغربي على كرم ضيافتهم ولجميع الجهود المبذولة من أجل حسن سير الدورة السبعين، واستمرار الدعم المقدم إلى الاتحاد البرلماني الأفريقي ومشاركتهم الفعالة في تعزيز المؤسسة البرلمانية والديمقراطية في أفريقيا.

وأحاطت اللجنة التنفيذية علما بقرار برلمان ناميبيا بالانسحاب من الاتحاد وأوصت بإيفاد بعثة إلى ذلك البلد لتطلب من السلطات البرلمانية إعادة النظر في موقفها .وتم إحاطة أعضاء اللجنة التنفيذية علما أيضا بقرار المكتب بتنظيم بعثات إلى البلدان التي لم تصبح برلماناتها بعد أعضاء في الاتحاد.

ولدى دراسة الحالة المالية للاتحاد، أعرب أعضاء اللجنة التنفيذية عن قلقهم إزاء عدم الاستفادة من الاعتمادات المرصودة في الميزانية بسبب عدم تسديد أكثر من نصف برلمانات الأعضاء، وطالبوا الأعضاء بالوفاء بالتزاماتهم تجاه الاتحاد .ومن ناحية أخرى، لاحظوا بارتياح الجهود التي تبذلها الأمانة العامة للحفاظ على التوازن المالي مع ضمان تنفيذ أنشطة الاتحاد المدرجة في برنامج العمل السنوي.

وأقرّت اللجنة التنفيذية مشروع جدول أعمال المؤتمر الأربعين واختارت المواضيع التالية للنظر فيها في واجادوجو:

1- مساهمة البرلمانات الوطنية في الحفاظ على السيادة الوطنية وتعزيز السلم والأمن في أفريقيا (اللجنة السياسية)،
2- التحدي المتمثل في استمرار الجفاف والمجاعة في سياق تنمية الزراعة والصناعة الغذائية في إفريقيا من أجل نمو اقتصادي دائم (اللجنة الاقتصادية والتنمية المستدامة).

2.2. الأعمال التحضيرية للدورة (71) للجنة التنفيذية والمؤتمر(40)

بدعوة من الجمعية الوطنية في بوركينا فاسو لعقد جلستي اللجنة التنفيذية والمؤتمر، قامت الأمانة العامة خلال الفترة من 15 إلى 17 يونيو 2017، بمهمة عمل في واجادوجو من أجل الاتفاق مع سلطات البرلمان في بوركينا فاسو بخصوص المواعيد والأماكن، وكذلك

الترتيبات العملية لهذه الاجتماعات .وأسفرت هذه المهمة عن التوقيع على بروتوكول اتفاق بين الجمعية الوطنية في بوركينا فاسو والاتحاد البرلماني الأفريقي لتنظيم الدورة (71) للجنة التنفيذية والمؤتمر ال40 لرؤساء البرلمانات الوطنية للاتحاد البرلماني الأفريقي.

وبعد ذلك تم ارسال الدعوات إلى الدورة (71) للجنة التنفيذية والمؤتمر ال40 لجميع البرلمانات الأعضاء وغير الأعضاء، وكذلك المنظمات البرلمانية الدولية والعالمية.

بحثت الدورة (71) للجنة التنفيذية، والتي شاركتم فيها، ومن بين نقاط أخرى، العضوية وإعادة العضوية في الاتحاد، وتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر (39)، وبرنامج عمل الاتحاد لعام 2018، ومشروع الموازنة لعام 2018، مشروع جدول أعمال المؤتمر ال40 ومشروع جدول الأعمال وتاريخ ومكان انعقاد الدورة ال72 للجنة التنفيذية.

3 اجتماع لجنة النساء البرلمانيات

وفقا للنظام الأساسي للاتحاد البرلماني الأفريقي، عقدت لجنة النساء البرلمانيات في الاتحاد اجتماعاً بمناسبة المؤتمر (39) للاتحاد، في 07 نوفمبر 2016 في الرباط. وخلال هذا الاجتماع، ناقشت اللجنة **ما يلي: "مساهمة البرلمانات الأفريقية في مكافحة الاتجار بالبشر وعمل المرأة والطفل"**

في نهاية مداولاتها، اعتمدت لجنة النساء البرلمانيات في الاتحاد البرلماني الأفريقي قراراً وافق عليه المؤتمر (39) تم إرساله إلى جميع البرلمانات الأعضاء وغير الأعضاء في الاتحاد البرلماني الأفريقي.

ثالثا - الأنشطة البرلمانية والدولية

1.الدورة الثانية عشر لاتحاد الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي 28 – 29 يناير 2017، باماكو، مالي

شارك الاتحاد البرلماني الأفريقي بصفة مراقب في الدورة الثانية عشرة لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (UPCI)، الذي عقد يومي 28 و 29 يناير 2017 في مالي.

تركزت أعمال المؤتمر أساسا على التطورات والتحديات التي يواجهها العالم الإسلامي، من بين أمور أخرى، القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان، ومكافحة الإرهاب والتطرف، ورفض العقوبات الظالمة المفروضة علي البلدان الإسلامية وحماية المجتمعات والأقليات الإسلامية وامتلاك التكنولوجيات الحديثة للأغراض السلمية وجعل منطقة الشرق الوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وعلي الخصوص الأسلحة النووية.

وبعد المداولات، أقرّ مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في مجلس التعاون الإسلامي البيان الختامي فيما يسمى إعلان باماكو الذي تضمن خصوصاً مايلي:

- أكد من جديد التزامه بالسيادة والسلامة الإقليمية والوحدة الوطنية لمالي، مع إدانة الإرهاب، وطلب من حكومات البلدان الأعضاء تقديم الدعم المالي الذي يقتضيه ذلك وإعطاء مواطنين مالي الوسائل اللازمة للتعامل مع التهديدات للسلام والاستقرار في هذا البلد المسلم ومنطقة غرب أفريقيا بصفة عامة؛

- أدان جميع الهجمات ضد الأماكن المقدسة للإسلام، بما في ذلك مكة المكرمة، والتي تعتبر من قبل جميع المسلمين خطاً أحمراً لا يمكن تجاوزه مع التأكيد على مضمون القرار الذي اعتمده وزراء الخارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في 17 نوفمبر 2016 الخاص بإطلاق صاروخ باليستي علي مكة المكرمة.

- أكد من جديد على محورية قضية فلسطين والقدس الشريف للأمة الإسلامية، وأكد أن حلا شاملا ودائما وعادلا للقضية الفلسطينية، بما في ذلك إنشاء دولة فلسطينية مستقلة والتي عاصمتها القدس، هو شرط أساسي لإحلال السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

- حث الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي علي إقامة نظام اقتصادي جديد يقوم على التضامن الإسلامي وإنشاء منصة لتعزيز المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية والمصرفية، دون تمييز بين الشعوب، من خلال تطوير وتعزيز التعاون الإقليمي وشبه الإقليمي من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة؛

- حث الدول الغنية التي تنتمي إلى الفضاء الإسلامي علي إعطاء مزيدا من المساعدات للدول الإسلامية في أفريقيا لتمكينهم من مواجهة تحديات التنمية، ولا سيما في مجال التنمية الصناعية.

(نص إعلان باماكو والبيان الختامي متاح للمندوبين).

2. المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد البرلماني العربي، 20 - 21 مارس 2017، الرباط (المغرب)

شارك الاتحاد البرلماني الأفريقي في المؤتمر ال24 للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد يومي 20 و 21 مارس 2017 في الرباط (المغرب).

استعرض المؤتمر الوضع العام للأمة العربية في سياق دولي يتسم بتنامي نزعات التطرف، وأكد على أهمية وقيمة الحوار بين الدول العربية لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل

والتوترات، والخلافات بين الدول العربية والصراعات بين مختلف مكونات البلد الواحد، مع التركيز على فعالية الدبلوماسية البرلمانية العربية.

مع الإدانة بشدة للعدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني وأراضيه والأماكن المقدسة، أكد المؤتمر ال24 للاتحاد البرلماني العربي علي أن القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للأمة العربية، وجدد دعمه للشعب الفلسطيني في كفاحه الوطني من أجل إقامة دولته المستقلة والقدس الشرقية عاصمة للأراضي الفلسطينية في حدود 4 يونيو 1967، كشرط لسلام شامل ودائم في المنطقة.

وأشاد المؤتمر أيضا بالجهود السياسية والدبلوماسية للجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للمدينة المقدسة ووقف عمل تهويدها.

وناقش المؤتمر ال24 أيضا الوضع في البلدان العربية الأخرى، وأعرب عن تضامنه ودعمه لهم في نضالهم للحفاظ على أمن وسلامة أراضيهم ووحدة شعوبهم، ودعا الزعماء السياسيين في البلدان المعنية للعمل من أجل المصالحة الوطنية.

وقد أدان المؤتمر أيضا الإرهاب بجميع أشكاله، وجوانبه وممارساته، وأوصي بتضافر الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك توحيد التشريعات في العالم العربي من خلال الاتحاد البرلماني العربي للتعامل مع هذه الآفة. مستذكراً القرارات ذات الصلة الصادرة عن جامعة الدول العربية، وأوصي بإنشاء "المجلس العربي المشترك لمكافحة الإرهاب والتطرف"، والذي يمكن أن تستند عليه استراتيجيات وسياسات مشتركة لمكافحة هذه الظاهرة داعياً إلى التمييز بين الإرهاب وحق الشعوب في المقاومة وتحرير أراضيها من الاحتلال واستعادة حقوقه المشروعة وفقا للمواثيق والقرارات الدولية.

3. ندوة إقليمية حول أهداف التنمية المستدامة للبرلمانات الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، 1 -3 مارس 2017 كمبالا (أوغندا)

بناء على طلب من الاتحاد البرلماني الدولي، شارك السيناتور الدكتور بيير فلامبو NGAYAP، عضو مجلس الشيوخ في الكاميرون ونائب رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الأفريقي لإقليم وسط أفريقيا كمتحدث في الندوة الإقليمية حول أهداف التنمية المستدامة للبرلمانات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وذلك كجزء من سلسلة من الحلقات الدراسية الإقليمية للاتحاد البرلماني الدولي الرامية إلى تعزيز العمل ومساهمة البرلمانات في مجال أهداف التنمية المستدامة ODD.

عقدت ثماني جلسات، بدءا من "دور البرلمانات في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ODD" إلى "كيف يمكن للبرلمانات الأفريقية أن تشارك في أهداف التنمية المستدامة " مرورا بـ "الإدارة الفعالة كعنصر حاسم للتنمية المستدامة"، و " تحقيق التنمية المستدامة من خلال السيطرة علي تغيرات المناخ "و " تطوير صحة جيدة والرفاه للجميع من خلال أهداف

التنمية المستدامة "و" تعبئة الموارد لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا جنوب الصحراء".
كانت رسالة نائب رئيس الاتحاد البرلماني الأفريقي حول "التزام البرلمانات الأفريقية بأهداف التنمية المستدامةODD " (الدورة الثامنة).

أكدت الندوة علي انه بخلاف المؤسسات الوظيفية، فإنّ القادة ذووا الرؤي وآليات الحكم التشاركية هم العناصر الرئيسية لبرنامج التحول في أفريقيا.

كان رد الفعل العالمي للدروس الرئيسية للندوة، على اقتراح نائب رئيس اللجنة التنفيذية لتشجيع البرلمانات الأفريقية علي إنشاء شبكات برلمانية وطنية لأهداف التنمية المستدامة لتأمين المتابعة، والوضوح والاستدامة في التزامهم بأهداف التنمية المستدامة، هو الأخذ به في قرارات ونتائج الندوة الدراسية.

في الوثيقة النهائية شدد المشاركون على دور البرلمانات في تنفيذ أهداف التمية المستدامة والحاجة للبرلمانيين لتجاهل الخطوط الحزبية لبناء الإرادة السياسية وللنظر في إنشاء آليات برلمانية .وتدعو الوثيقة أيضا البرلمانيين من جميع أنحاء أفريقيا لتنظيم حوار مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك السلطة التنفيذية والمواطنين والمجتمع المدني.

أقرّ المشاركون بأهمية تحقيق المساواة بين الجنسين، وليس فقط كهدف في حد ذاته ولكن أيضا كعامل تسهيل تنفيذ العديد من أهداف التنمية المستدامة .ويسلط أيضا الضوء على الشباب: يجب أن تضمنهم البرلمانات في وضع خطط التنمية الوطنية، لأن تنفيذ أهداف التنمية المستدامة سوف يكون له تأثير هام على حياتهم.

وأخيرا، تدعو الوثيقة النهائية البرلمانات للتعامل مع تغير المناخ من خلال تضمين الاتفاقات الدولية في التشريعات الوطنية لأنّ التدهور البيئي مشكلة تؤثر على كل أفريقيا ويطالب البرلمانيون بتطوير التشريعات لتشجيع الناس على تغيير سلوكهم من أجل تحسين الوضع .

4. اجتماع جمعية الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) ال(136)وما يتصل به من اجتماعات، 1 - 5 أبريل 2017، دكا (بنجلاديش)

بناء على دعوة من الرئيس والأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي، شارك الاتحاد البرلماني الأفريقي في اجتماع الجمعية (136) والاجتماعات ذات الصلة للاتحاد البرلماني الدولي (IPU) الذي عقد في الفترة من 01-05 أبريل عام 2017، في دكا (بنجلاديش).

تضمن جدول أعمال جمعية الاتحاد البرلماني الدولي (136) أساسا، ما يلي:

1. مناقشة عامة حول موضوع تصحيح التفاوت لضمان الكرامة والرفاه للجميع،

2. دور البرلمان في منع التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة (اللجنة الدائمة للسلام والأمن الدوليين)،
3. تشجيع وتعزيز التعاون الدولي في إطار أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تعزيز الإدماج المالي للمرأة باعتبارها محرك التنمية (اللجنة الدائمة للتنمية المستدامة والتمويل والتجارة)،
4. الموافقة على مواضيع الدراسة للجنة الدائمة للسلام والأمن الدوليين، واللجنة الدائمة للتنمية المستدامة والتمويل والتجارة لاجتماع الجمعية 138 وتعيين المقررين،
5. العمل علي وجه السرعة علي المستوى الدولي لإنقاذ ملايين الناس من المجاعة والجفاف في أجزاء من أفريقيا واليمن (البند الطارئ).

وبعد المناقشة العامة التي تركزت على عدم المساواة في جميع أشكالها - الاجتماعية والاقتصادية والسياسية - أقرت الجمعية (136) الوثيقة النهائية التي أعلن البرلمانيون فيها، مع الاعتراف بأنه ينبغي علي كل بلد حل مشكلة عدم المساواة بطريقة ديمقراطية داخل العقد الاجتماعي الخاص بها، أنهم كانوا على علم بأن عدم المساواة المتطرفة غالية الثمن. في الواقع :

- يمنع الأفراد من تحقيق كامل إمكاناتهم وذلك انتهاك حقوق الإنسان،
- تتعرض أجزاء كبيرة من السكان الى انخفاض قوتهم الشرائية، مما يتسبب في تباطؤ النمو الاقتصادي؛
- إنّ تركيز السلطة والثروة في أيدي أقلية يضعف التماسك الاجتماعي وحيوية العملية الديمقراطية، مما يؤجج العنف وانعدام الأمن.

تواجه العديد من البلدان بالفعل هذه القضايا وسيلقي الكثير غيرها قريبا نفس المصير إذا لم تتخذ إجراءات جادة ومتضافرة.

ومع الإشادة بأهداف التنمية المستدامة العشرة للأمم المتحدة التي تدعو المجتمع الدولي الى "تقليص الفوارق داخل البلدان ومن بلد إلى آخر"، التزم البرلمانيون بالدخول إلى قلب الحدث ومكافحة جميع أشكال عدم المساواة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية. وللقيام بذلك، ركزّوا على عدم المساواة بين الجنسين، والتي تضرب بجذورها في التمييز ضد المرأة، وتحتل مكانة ذات أهمية خاصة في مكافحة مشكلة متعددة الأبعاد من عدم المساواة.

(نص بيان دكا متاح للمندوبين)

كانت البنود 2 و 3 و 5 موضع قرارات أقرتها الجمعية.

وافق مجلس إدارة الاتحاد البرلماني الدولي، في دورته ال200، علي طلبات إعادة العضوية للبرلمان في جمهورية أفريقيا الوسطى. وهكذا ارتفع العدد الإجمالي لأعضاء الاتحاد البرلماني الدولي إلى 173 برلمانا وطنيا و 11 عضو منتسبين.

فيما يتعلق بتعيين أمين عام لمدة أربع سنوات، وافق المجلس على توصية بالإجماع من اللجنة التنفيذية لتعيين الأمين العام المنتهية ولايته، السيد مارتن شونغونغ الكاميروني، لولاية ثانية. وقررت عدم الشروع في إجراء الانتخابات نظرا لنتائجه المرضية.

وبالإضافة إلى ذلك، نظم الاتحاد البرلماني الدولي بمناسبة اجتماع الجمعية (136)، من بين أمور أخرى، زيارة مشتركة إلى موقع الاتحاد البرلماني الدولي واليونيسيف في إطار القضايا المتعلقة بحقوق الطفل، زيارة ميدانية للفريق الاستشاري لفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، وصحة الأم والوليد والطفل ومناقشة تفاعلية حول "الشبكات الاجتماعية والبرلمانيين"، واجتماع جانبي حول موضوع "تحسين صحة الأجيال الشابة: نهج متعدد القطاعات من أجل التغلب على العقبات ".

ستعقد الجمعية (137) في الفترة من 14 إلى 18 أكتوبر 2017 في سانت بطرسبرغ، روسيا الاتحادية، وخلالها ستبحث اللجنة الدائمة للديمقراطية وحقوق الإنسان موضوع "مشاركة تنوعنا: 20 الذكرى العشرين للإعلان العالمي حول الديمقراطية ".

اجتماع المجموعة الأفريقية

بمناسبة اجتماع جمعية الاتحاد البرلماني الدولي (136)، نظمت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الأفريقي اجتماع المجموعة الجيوسياسية الأفريقية التي عقدت يوم الجمعة 31 مارس 2017 ، تحت رئاسة السيدة ريبيكا كاداجا، رئيسة برلمان أوغندا، حول جدول الأعمال التالي:

1. تقرير ممثلي المجموعة الأفريقية داخل اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي
2. البند الطارئ الذي سيدرج في جدول أعمال الجمعية (136)
3. وظائف شاغرة خلال الجمعية (136)
4. منوعات.

استمعت المجموعة الأفريقية، في البدء إلي تقرير ممثليها في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي الذي تركزّ أساسا على الأنشطة التي تمت بعد اجتماع جمعية جنيف، وإنشاء صندوق التضامن البرلماني كآلية داخلية تهدف إلي منح البرلمانات التي لديها صعوبات مالية مساعدة مالية لتيسير مشاركتهم في أنشطة الاتحاد، ووضع بعض الأعضاء، والمسائل المالية، والتعاون مع الأمم المتحدة ومراجعة لاستراتيجية الاتحاد البرلماني الدولي 2017-2023 والتجمعات والاجتماعات البرلمانية المقبلة.

استعرضت المجموعة الأفريقية ست طلبات لتسجيل بندا طارئا في جدول الأعمال قدمت للجمعية (136) من قبل وقررت بالإجماع، دعم اقتراح دمج اقتراحات من وفود كل من كينيا وبلجيكا والمملكة المتحدة والذي ركزّ على المجاعة في إفريقيا وأجزاء أخرى من العالم.

اعتمد هذا الاقتراح المدمج في الجمعية بعد التصويت بنداء الأسماء ووضعه على جدول أعمال جمعية الاتحاد البرلماني الدولي (136).

وقد قامت المجموعة أخيرا بتعيين ممثليها لملء الشواغر المخصصة لها في أجهزة ولجان ومجموعات العمل الأخرى في الاتحاد البرلماني الدولي.

وعلي هامش أعمال الجمعية، نظمت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الأفريقي والأمانة للاتحاد البرلماني العربي اجتماعاً للنظر في القضايا ذات الاهتمام المشترك. وقد أكدت الأمانتين في الواقع الحاجة إلى تنسيق الأنشطة بشكل أفضل في ضوء التركيز المتزايد على المجموعات الجيوسياسية في تنظيم عمل الاتحاد البرلماني الدولي. وكان هذا الاجتماع أيضا فرصة لتبادل الآراء بشأن تنظيم، خلال عام 2017، الندوة البرلمانية حول "تحديات العولمة وأثرها على الثقافات الوطنية في إفريقيا والعالم العربي" وفقا لما قرره المؤتمر البرلماني الإفريقي العربي ال14.

5. اجتماع جمعية الاتحاد البرلماني الدولي (137)، سانت بطرسبرج (الاتحاد الروسي)، 14 - 18 أكتوبر 2017

شارك الاتحاد البرلماني الأفريقي في الفترة من 14 إلى 18 تشرين الأول / أكتوبر 2017، في الاجتماع السابع والثلاثين بعد المائة والاجتماعات ذات الصلة للاتحاد البرلماني الدولي.

تضمن جدول أعمال الجمعية (137) للاتحاد البرلماني الدولي النقاط التالية:

1- النظر في طلبات إدراج بند طارئ في جدول أعمال الجمعية،
2- مناقشة عامة بشأن **تعزيز التعددية الثقافية والسلام من خلال الحوار بين الأديان والأعراق،**
3- **تقاسم تنوعنا:** الذكرى السنوية العشرين للإعلان العالمي بشأن الديمقراطية (اللجنة الدائمة المعنية بالديمقراطية وحقوق الإنسان)،
4- تقارير اللجان الدائمة المعنية بالسلام والأمن الدوليين؛ والتنمية، والتمويل والتجارة؛ وشؤون الأمم المتحدة،
5- الموافقة على موضوع الدراسة للجنة الدائمة المعنية بالديمقراطية وحقوق الإنسان في الجمعية 137 للجمعية البرلمانية الدولية وتعيين المقررين.
6- إنهاء الأزمة الإنسانية الحادة، وأعمال الاضطهاد والهجمات العنيفة ضد الروهينجا، الذين يشكلون تهديدا للسلام والأمن الدوليين، وضمان العودة السريعة وغير المشروطة للروهينجا لأرض المنشأ في ميانمار (البند الطارئ)

وبعد المناقشة العامة، أقرت الجمعية (137) الإعلان الذي تعهد فيه البرلمانيين للعمل من أجل التعددية الثقافية والسلام من خلال الحوار بين الأديان والأعراق،
علي النحو التالي:

- تعزيز الإجراءات المعيارية والأطر القانونية، بما يتسق مع المواثيق الدولية الرئيسية لحقوق الإنسان،
- جعل البرلمانات أكثر تمثيلا وفعالية،
- منع انتهاكات حقوق الإنسان المتعلقة بالثقافة والدين،
- إقامة حوار اجتماعي لتعزيز المجتمعات المتعددة الثقافات الشاملة،
- التركيز على التربية المدنية وتحسين مهارات التواصل،
- تعزيز التعاون الدولي.

وبالإضافة إلى ذلك، أيدت الجمعية بيانا أدلى به رئيس الاتحاد البرلماني الدولي بشأن حالة الديمقراطية في العالم، وأشار إلى أن البرلمانات كمؤسسات تتعرض للهجوم، ويتعرض البرلمانيون لخطر متزايد، وانتقام وأشكال أخرى من الترهيب، بالإضافة إلى انخفاض الحيز السياسي في العديد من البلدان.

يدعو هذا الإعلان البرلمانيين في جميع أنحاء العالم إلى مواصلة حمل شعلة التسامح والحوار السياسي والحلول السلمية، دون أن ينسوا أبدا أنه قبل أي شيء آخر، أنهم قد انتخبوا لخدمة مصالح شعوبهم وتلبية تطلعاتهم .أن يعيشوا بكرامة وفي سلام وأمن، مع آفاق للمستقبل . حيث أن لديهم أداة مؤكدة: **الدبلوماسية البرلمانية**.

(نص البيان متاح للمندوبين)

وقد كانت البنود 3 و 6 موضوعات قرارات أقرتها الجمعية

وبمناسبة هذه الجمعية، نظم الاتحاد البرلماني الدولي، في جملة أمور، حلقات نقاش بشأن المواضيع التالية:

- دور الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحكم الدولي: المسار الذي يجب ان يتبع،
- إشراك القطاع الخاص في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وخاصة في مجال الطاقات المتجددة،
- دور البرلمان في مراقبة عمل القوات المسلحة الوطنية المشاركة في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة،
- تحقيق أعلى معايير يمكن تحقيقها من أجل الصحة للجميع من خلال العلم والبحث.

ونظم الاتحاد البرلماني الدولي أيضا جلسة إعلامية حول "الإسهام البرلماني في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ لعام 2017"

وفي الوقت نفسه، عقد منتدى النساء البرلمانيات مناقشة مشتركة حول موضوع "الحفاظ على الانضباط المالي: ممارسة الرقابة من أجل المصلحة العامة"

في 18 أكتوبر 2017، عقد مجلس الإدارة دورته 201 وتم انتخاب السيدة جابرييلا كويفاس بارون، عضو مجلس الشيوخ المكسيكي رئيسة للاتحاد البرلماني الدولي.

وستعقد الجمعية المقبلة للاتحاد البرلماني الدولي في الفترة من 24 إلى 28 آذار / مارس 2018 في جنيف بسويسرا.

اجتماع المجموعة الأفريقية

بمناسبة اجتماع جمعية الاتحاد البرلماني الدولي (137)، نظمت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني الأفريقي اجتماع المجموعة الجيوسياسية الأفريقية التي عقدت يوم الجمعة 13 أكتوبر 2017 ، تحت رئاسة السيدة ريبيكا كاداجا، رئيسة برلمان أوغندا.

وبالإضافة إلى تقرير ممثلي المجموعة في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي، مكّن الاجتماع المجموعة الأفريقية من النظر في طلبات إدراج بند طارئ في جدول أعمال الجمعية .وبالتالي تأييد الاقتراح الذي قدمته المغرب وإندونيسيا والإمارات العربية المتحدة وبنغلاديش والكويت وجمهورية إيران الإسلامية والسودان وتركيا .وهذا الاقتراح الذي اعتمد بعد تصويت الجمعية العامة وتمت إضافته بوصفه البند 6 في جدول أعمالها.

واستمعت المجموعة الأفريقية أيضا إلى المرشحين لرئاسة الاتحاد البرلماني الدولي، أحدهما عضو في مجلس الشيوخ المكسيكي والآخر عضو في مجلس الشيوخ في أوروغواي قبل تعيين ممثليها في بعض أجهزة الاتحاد البرلماني الدولي.

وعين السيد شهيب صديق، عضو مجلس الأمة في الجزائر رئيسا لاجتماع المجموعة الأفريقية لمدة سنة واحدة.

6. الاجتماع الاستشاري البرلماني الأفريقي بشأن المناخ والتنمية المستدامة، واتفاقات العمل: رؤية البرلمانيين الأفارقة، الرباط (المغرب)، 27أكتوبر 2017

شارك وفد من الاتحاد البرلماني الأفريقي برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية في 27 أكتوبر 2017 في الرباط (المغرب) في الاجتماع الاستشاري البرلماني الأفريقي حول موضوع "المناخ والتنمية المستدامة، اتفاقات العمل :رؤية البرلمانيين الأفارقة".

نظم برلمان المملكة المغربية هذا الاجتماع ، الذي حضره رؤساء برلمانات أو ممثليهم، ورؤساء منظمات برلمانية قارية وإقليمية أفريقية ووفودهم، وذلك لتمكين البرلمانيين الأفارقة من مواءمة آرائهم بشأن البعد البرلماني لعمل البلدان الأفريقية في مواجهة آثار تغير المناخ.

وعقب محادثاتهم، أقرّ البرلمانيون إعلانا سجل موقف البرلمانيين الأفارقة الذي سيقدم ويدافع عنه في اجتماع المجموعة البرلمانية الدولية المقرر عقده 12 نوفمبر 2017 في بون (ألمانيا)، بمناسبة مؤتمر الأطراف 23.

بهذا البيان، فإنّ البرلمانيين، الذين هم على بينة من المسؤولية كممثلين لشعوبهم، في الدفاع عن قضايا القارة الأفريقية وحقوق شعوبها في التنمية المستدامة والتقدم، أكدوا استعدادهم للعمل من أجل تحقيق الأهداف المحددة في إطار مؤتمر الأطراف، في ممارسة صلاحياتهم التشريعية ومراقبة السياسات العامة.

وللقيام بذلك، فإنهم يقترحون إنشاء مجموعة عمل برلماني أفريقي في إطار الاتحاد البرلماني الأفريقي للدفاع عن مصالح البلدان الأفريقية في الآليات الدولية وبرامج التمويل، ومعالجة آثار الاختلالات المناخية .ويدعون أيضا إلى إنشاء منتدى برلماني أفريقي للمناخ والتنمية المستدامة في إطار الاتحاد البرلماني الأفريقي، يكون مسؤولا عن:

- الكشف عن آثار الاختلالات المناخية على السكان في أفريقيا ولفت انتباه الجمهور والقوى الكبرى إلى الآثار السلبية على البلدان الأفريقية،

- إعداد تقارير للمنظمات البرلمانية المتعددة الأطراف بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات الدولية تجاه أفريقيا، بغية الحد من آثار الاختلالات المناخية على بلدان القارة.

(نص إعلان الرباط متاح للمندوبين)

رابعاً: أنشطة أخرى

1. بعثة الاتحاد البرلماني الأفريقي إلى مقر الأمم المتحدة، نيويورك، 14 – 15 فبراير 2017

بناء على توصية من اللجنة التنفيذية لإبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة بالقرارات التي أقرها المؤتمر ال39 الذي عقد يومي 8 و 9 نوفمبر 2017 في الرباط. قام رئيس اللجنة التنفيذية والأمين العام للاتحاد البرلماني الأفريقي بمناسبة جلسة الاستماع البرلمانية السنوية في الأمم المتحدة، بتنظيم مشترك من قبل الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) والأمم المتحدة، التي أجريت يومي 14 و 15 فبراير 2017 بزيارة عمل إلى مقر الأمم المتحدة في نيويورك :

أ) استقبل وفد الاتحاد البرلماني الأفريقي بعد ظهر يوم 14 فبراير من قبل ماريا لويزا ريبيرو فيوتي، رئيسة مكتب، ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة. وخلال تلك الجلسة، قدم رئيس اللجنة التنفيذية والأمين العام للاتحاد البرلماني الأفريقي الاتحاد وعمله في جميع أنحاء القارة الأفريقية، داعين الأمم المتحدة لدعمه. وقدمت نصوص القرارات الأخيرة لممثل

الأمين العام، التي أشارت إلى أن أعمال الاتحاد البرلماني الأفريقي ترقي لتوقعات الأمم المتحدة ووعدت بتقديم تقريرا إلى الأمين العام، مع التركيز بوجه خاص على قرار بشأن "رفع العقوبات الاقتصادية الأحادية التي اتخذت ضد السودان وزيمبابوي ".

ب) استقبل وفد الاتحاد البرلماني الأفريقي في صباح يوم 15 فبراير، من قبل السيد أبدولايا ديي مارس، الأمين العام المساعد ومدير المكتب الإقليمي للبرنامج الإنمائي لأفريقيا. وخلال المناقشات، قدم وفد الاتحاد البرلماني الأفريقي الاتحاد، قراراته وتحليلSWOT (القوة / القوات والضعف / الضعف والفرص / الفرص والتهديدات / التهديدات) للمنظمة مع الطلب من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، في إطار الشراكة، الدعم اللازم لتحقيق أهدافه. عبّر المدير الإقليمي لأفريقيا عن استعداده للنظر بشكل إيجابي في الملف وأعطى موعدا للأمين العام للاتحاد البرلماني الأفريقي لعقد اجتماع في مارس 2017، بمناسبة زيارته القادمة إلي أبيدجان.

وفي نهاية الاجتماع في أبيدجان، عين مدير المكتب الإقليمي للبرنامج الإنمائي لأفريقيا الدكتور Ozonnia Ojielo، المدير الإقليمي للمجموعة، والحكم وترسيخ السلام في أفريقيا لمراقبة سجل للاتحاد البرلماني الأفريقي.

2. تنظيم بعثات الاتحاد البرلماني الأفريقي إلى البرلمانات غير أعضاء في الاتحاد

أوص مكتب اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الأفريقي في دورتها السبعين، عقب تقرير الأمانة العامة بشأن انسحاب برلمان ناميبيا من الاتحاد، بإيفاد بعثة إلى ناميبيا لمطالبة السلطات البرلمانية لإعادة النظر في قرارهم بالانسحاب من الاتحاد .وعملا بهذه التوصية، وجهت الأمانة العامة رسالة إلى رئيسة المجلس الوطني في ناميبيا تطلب فيها استقبال وفد الاتحاد برئاسة معالي السيدة إدنا مادزونجوي، رئيسة مجلس الشيوخ في زيمبابوي، ويضم السيد أوبا بيندي، عضو الجمعية الوطنية في بوركينا فاسو والسيد إنعام ميارة، عضو مجلس المستشارين في المملكة المغربية ونائب رئيس اللجنة التنفيذية والسيد انزي كوفي ، الأمين العام للاتحاد البرلماني الأفريقي خلال الفترة من 2 إلى 7 آب / أغسطس 2017. وردا على ذلك، أبلغت رئيسة المجلس الوطني لناميبيا بعدم إمكانية استضافة وفد الاتحاد، وأن قرار الانسحاب ،في كل الأحوال، قد اتخذته هيئات إدارة برلمانها وسيظل دون تغيير.

-البعثات إلي البلدان التي لم تصبح بعد أعضاء في الاتحاد البرلماني الأفريقي

في نهاية الاجتماع الذي عقد يوم21 يوليو، بمناسبة الدورة السبعين للجنة التنفيذية، قرر مكتب اللجنة التنفيذية إيفاد بعثات، خلال الفترة من آب / أغسطس إلى تشرين الأول / أكتوبر، إلى الآتية: جنوب أفريقيا، بوتسوانا، الرأس الأخضر، إريتريا، ليسوتو، ملاوي، موريشيوس، موزامبيق، سيشيل، سوازيلند، تنزانيا، وزامبيا، لحثهم على الانضمام إلى الاتحاد البرلماني الأفريقي ولكن لأسباب تتعلق بالتواريخ وعدم جاهزية البرلمانات المضيفة أو من وفود الاتحاد البرلماني الأفريقي، لم تتم زيارة سوى أربعة بلدان.

فمن ناحية، استقبلت الرأس الأخضر وموزامبيق وتنزانيا وفد الاتحاد البرلماني الأفريقي برئاسة معالي السيد سيبريانو كاساما، رئيس اللجنة التنفيذية، في الفترة من 18 إلى 26 آب / أغسطس 2017 و معالي الحاج محمد هاردي توفيرو، عضو برلمان غانا، والسيد انزي كوفي، الأمين العام، من جهة وموريشيوس، حيث ذهب إليها في الفترة من 2-5 أكتوبر 2017، معالي السيد بيير فلامبو نغاياب، عضو مجلس الشيوخ في الكاميرون ونائب رئيس اللجنة التنفيذية ورئيس الوفد والسيد نزي كوفي، الأمين العام.

ومن المناسب هنا أن أتوجه بخالص الشكر لرؤساء برلمانات هذه الدول، ليس فقط لكرم الضيافة للوفود، ولكن أيضا وخصوصا للاستقبال الحافل لرسالة الاتحاد البرلماني الأفريقي ونأمل أن ينضموا في المستقبل القريب إلى الاتحاد لكي نتمكن معا من تعزيز العمل البرلماني من أجل التنمية والديمقراطية في أفريقيا.

3. تقارير أنشطة برلمانات حول تنفيذ التوصيات

أرسلت الأمانة العامة مراسلات إلى جميع البرلمانات الأعضاء تطلب إليها أن تقدم إليها تقاريرها عن التدابير المتخذة والأنشطة المنفذة في إطار تنفيذ التوصيات الواردة في القرارات التي أقرها الاتحاد البرلماني الأفريقي، طبقا للمادة 5 من النظام الأساسي للاتحاد . وقد أرفق بهذه الرسالة موجزاً للتوصيات.

****

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository **http://archives.au.int**

Department of Rural Economy and Agriculture (DREA) African Union Specialized Technical Office on Research and Developmer

6-10 November 2017

Activity report of the secretariat (Nov.2016 - Nov.2017)

APU

APU

http://archives.au.int/handle/123456789/1766

Downloaded from African Union Common Repository